

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-32 من 19-الاقتداء

بالنبي في كثرة استغفاره لربه \ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين يقبل التائبين ويغفر ذنوب المذنبين ويشكر للطائعين وهو الغفور الشكور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله بشير نذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اما بعد ايها الناس - [00:00:28](#)

اتقوا الله تعالى وتوبوا اليه فانه يقبل التوبة عن عباده ويغفر الذنوب ويستر العيوب وقد امر الله بالتوبة ووعد ان يتوب على التائبين ويغفر ذنوب المذنبين في آيات كثيرة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده - [00:00:59](#)

ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وفي الحديث كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وفي الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول - [00:01:35](#)

يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم ييسط يده بالليل ليتيب مسية النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسية الليل ينزل في كل ليلة الى سماء الدنيا - [00:02:07](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه فانه سبحانه وتعالى غفور شكور يمهّل عباده ولا يهملهم يعاجلونه - [00:02:41](#)

ويبادرونه بالمعاصي ولكنه لا يبادرهم ولا يعاجلهم بالعقوبة بل يمهّلهم ويدعوهم الى التوبة فاذا تابوا غفر لهم وكفر عنهم سيئاتهم عرّض الله التوبة على اكثر الخلق وهم الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:03:10](#)

ان الله هو المسيح ابن مريم قال تعالى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم وقال صالح عليه السلام لقومه يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا لولا تستغفرون الله - [00:03:43](#)

لعلكم ترحمون قال نوح لقومه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فالله سبحانه وتعالى يرتب على الاستغفار والتوبة - [00:04:08](#)

خيرات كثيرة عاجلة واجلة يرسل السماء عليكم المدرارا ينزل عليكم المطر المتواصل الذي به تحيا دياركم والذي به تنبت اشجاركم وثماركم يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا اذا ارسل الله المطر - [00:04:40](#)

بغزارة ومتتابعا فانه تنبت به الجنات من النخيل والاعناب والزيتون ووسائل الثمار وكذلك تجري الانهار من هذه الامطار فتسقي الزروع وتسقي الادميين وتسقي البهايم كل هذا من اثار الاستغفار - [00:05:21](#)

بل ان الله سبحانه وتعالى يرفع العذاب عن المستغفرين قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والاستغفار هو طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى - [00:05:57](#)

والاستغفار يكون من كل ذنب من اقبح الذنوب اشد الذنوب وهو الكفر والشرك بالله عز وجل فان الله جل وعلا قال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:06:32](#)

ينتھوا عن كفرهم وشركهم وقتالهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فان الله يغفر لهم ما قد سلف منهم من الذنوب والشرك

والكفر وسائر المعاصي فكيف بالمؤمن اذا عصى الله عز وجل ثم تاب اليه - [00:06:55](#)

فان الله يغفر له جميع الذنوب والاستغفار مطلوب في كل وقت في كل وقت تستغفر الله عز وجل ولكن ولكن له اوقات يكون قبول الاستغفار فيها اكد واكثر قال الله سبحانه وتعالى في اهل الجنة - [00:07:20](#)

انهم كانوا قبل ذلك محسنين يعني في الدنيا كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون فهم مع قيام الليل يستغفرون الله من تقصيرهم لان الانسان مهما بذل من الطاعات فانه مقصر - [00:07:51](#)

ويجبر ذلك بالاستغفار والتوبة هذا حال الصالحين المحسنين فكيف بحال المسيئين المقصرين وكان صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة المفروضة فانه قبل ان ينصرف الى اصحابه وهو مستقبل القبلة - [00:08:16](#)

يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله ثلاث مرات ويداوم على ذلك والله جل وعلا قال فاستقيموا اليه واستغفروه فاهل الاستقامة بحاجة الى الاستغفار لما يحصل منهم من التقصير في حق الله سبحانه وتعالى - [00:08:51](#)

فكيف باهل المعاصي والذنوب والسيئات والغفلات فعلينا جميعا ان نكثر من الاستغفار وان نطلب من الله جل وعلا ان يغفر ذنوبنا ويكفر عنا خطايانا واسرافنا في امرنا فاننا مقصرون دائما وابدا - [00:09:19](#)

ولا نزكي انفسنا ولا نعجب باعمالنا هذا في حال اهل الطاعة والايمان فكيف بحال المقصرين والعاصين ولكن المسلم لا ييأس من رحمة الله ولا يقنط من رحمة الله ولا يتعاضم ذنبه - [00:09:48](#)

ويقول هذا لا يغفر فان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم المسلم دائما يستغفر الله ويلهج بالاستغفار ولا يترك ذلك حتى بعد الطاعات وقيام الليل فكيف في حال الغفلات - [00:10:14](#)

وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام من المجلس يستغفر الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:47](#)

يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب الى الله واستغفر الله في اليوم سبعين مرة عد له اصحابه عد له اصحابه في جلساته انه يستغفر اكثر من مئة مرة - [00:11:09](#)

في المجلس الواحد وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنا نحن فعلينا ان نكثر من الاستغفار وان نحاسب انفسنا على اخطائنا فنحدث لكل ذنب لكل ذنب توبة واستغفار - [00:11:29](#)

ولا نصر على ذنوبنا قال جل وعلا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين - [00:11:58](#)

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار - [00:12:25](#)

خالدين فيها ونعم اجر العاملين الاستغفار له فوائد عظيمة وخيرات كثيرة ولهذا كان شعار الانبياء والمرسلين يستغفرون الله سبحانه وتعالى ويطلبون منه التوبة لما يحصل منهم من التقصير الانسان عرضة للخطأ - [00:12:50](#)

عرضة للتقصير فالمذنب يتوب من ذنوبه ويستغفر من ذنوبه والمطيع يستغفر الله عن تقصيره في حق الله سبحانه وتعالى فلا احد يستغني عن الاستغفار دائما وابدا فاستغفروا الله وتوبوا اليه - [00:13:22](#)

انه هو الغفور الرحيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:13:48](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الاستغفار ليس لفظا يقال باللسان فقط وانما الاستغفار يكون باللسان ويكون بالقلب - [00:14:08](#)

ويكون بالاعمال الصالحة اما اذا كان الاستغفار باللسان فقط ولا يتغير شيء من حال الانسان مع الذنوب والمعاصي وهو مصر على ذنوبه فان الله لا يغفر له ولو اكثر من الاستغفار - [00:14:34](#)

لانه استغفار اجوف لا معنى له فانت حينما تستغفر الله عن ماذا تستغفر الله نستغفره من الذنوب فلماذا تبقى عليها مع الاستغفار هذا لا يكون من عاقل فظلا عن المؤمن - [00:14:57](#)

فاذا استغفرت الله من ذنب فاتركه وابتعد عنه واستبدله بالطاعة فان الله جل وعلا لن يقبل منك استغفارك وهو يعلم انك مصر على الذنوب وانك مقيم على المعاصي وانك لا تغير - [00:15:21](#)

من سلوكك شيئا لا تغير من سلوكك الخاطي شيئا فان هذا استغفار فان هذا استغفار الكذابين فعلينا علينا ان نستحضر معنى الاستغفار حينما نستغفر الله فاننا نستحضر معنى الاستغفار الحقيقي والاستغفار الصادق - [00:15:43](#)

اما الاستغفار باللسان من دون رجوع عن الذنوب والمعاصي فانه لا يفيد صاحبه شيئا فعلينا جميعا ايها الناس علينا ان نكثر من الاستغفار وان نبتعد عما استغفرنا منه وتبنى منه - [00:16:13](#)

وان نستبدله بطاعة الله سبحانه وتعالى ومن تاب وامن وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا فيكون استغفاره وتوبته صحيحين اه يظهر اثار ذلك في صلاح سلوكه وصلاح اعماله وصلاح قلبه - [00:16:39](#)

وبعده عن المنكرات والمعاصي والسيئات هذا هو الذي يستغفر الله حقيقة ويتوب الله عليه كما وعد الله كما وعد الله بذلك وهو لا يخلف وعده سبحانه والله جل وعلا يفرح بتوبة عبده - [00:17:11](#)

اذا استغفره وتاب فان الله يفرح بذلك فرحا شديدا وليس هو بحاجة الى هذا العبد ولا الى توبته ولا الى عمله ولكنه يفرح له بالخير ويفرح له بالنجاة ويفرح له بالتوبة - [00:17:34](#)

في الحديث لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدم فقد راحلته في ارض فلاة في مفازة عليها طعامه وشرابه ويا ايهايس منها ثم جلس تحت شجرة ينتظر الموت فبينما هو كذلك - [00:17:56](#)

فاذا هو براحلته عليها طعامه وشرابه ففرح بذلك وقال اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح يريد ان يقول اللهم انت ربي وانا عبدك لكنه اخطأ من شدة الفرح - [00:18:25](#)

فقال اللهم انت عبي وانا ربك فالله فالله اشد فرحا من هذا الرجل الذي شارف على الهلاك ثم وصل الى النجاة والحياة لا حاجة منه الى عبادته ولكن لان عبادته محتاجون اليه - [00:18:47](#)

ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني حميد ولكنه برحمته وفضله واحسانه يفرح لهم بالخير يفرح لهم بالنجاة يكره لهم الذنوب والمعاصي لانها تهلكهم. يكره لهم العقاب والنار - [00:19:14](#)

هذا من رأفته ورحمته بعباده لكن هم الذين ينفرون عن الله سبحانه وتعالى مع حاجتهم الى الله الله يدعوهم وهو غني عنهم وهم ينفرون عنه وهم محتاجون اليه. لان الشيطان يتلاعب بهم - [00:19:35](#)

ويصدهم عن الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله عباد الله وبادروا بالتوبة تعلمون ان التوبة مفتوحة ومتاحة لكن لا بد ان تنتهي ولا بد ان يأتي وقت لا تقبل فيه التوبة وذلك عند حضور الوفاة - [00:19:56](#)

عندما تبلغ الروح الحلقوم حينئذ كل يتوب ولكن لا تقبل التوبة في هذا الوقت ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وكذلك لا تقبل التوبة من جميع الناس اذا طلعت الشمس من مغربها في اخر الزمان - [00:20:19](#)

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها. لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلنبادر بالتوبة ولنكررها ولنلازمها دائما وابدا لعل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا - [00:20:42](#)

ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار - [00:21:04](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:21:24](#)

وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين اللهم انصر الاسلام

والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم -

[00:21:45](#)

علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك

يا رب العالمين اللهم وفق امامنا اللهم وفق امامنا لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين - [00:22:10](#)

اللهم وفق امامنا لما فيه صلاحه وصلاح الاسلام والمسلمين اللهم اصلح بطانته وجلساءه ومستشاريه وابعد عنه بطانة السوء

والمفسدين يا رب العالمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:22:33](#)

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله

اذا عاهدتم ولا تنقض الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم - [00:22:56](#)

واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - [00:23:19](#)